غداً ينطلق مهرجان الجنادرية ١٠

المهرجان ومسيرة (٩) سنوات من العطاء لخدمة التراث والثقافة

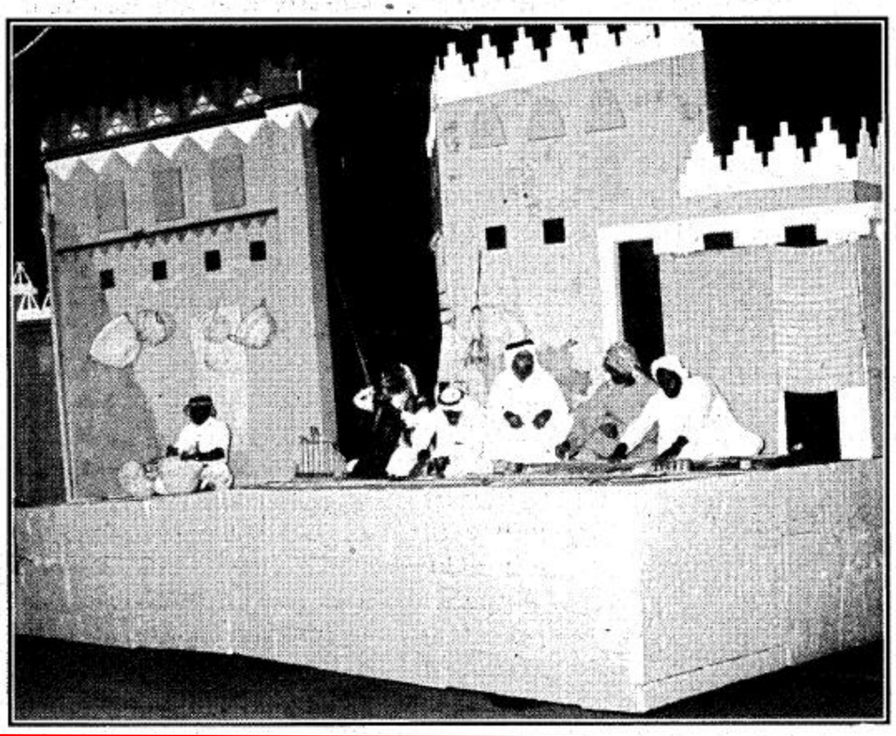

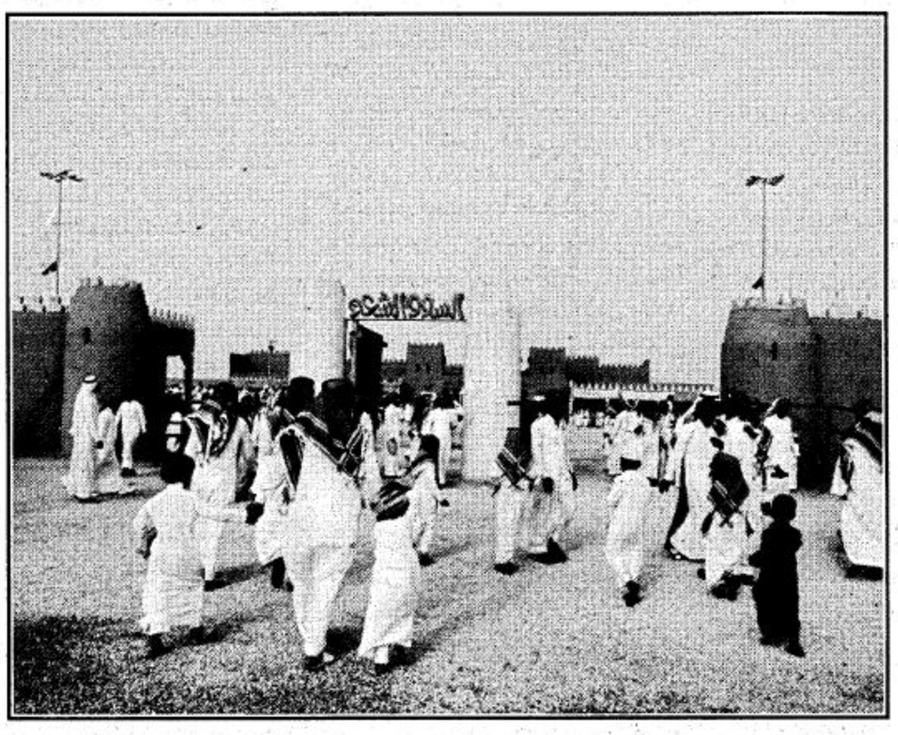

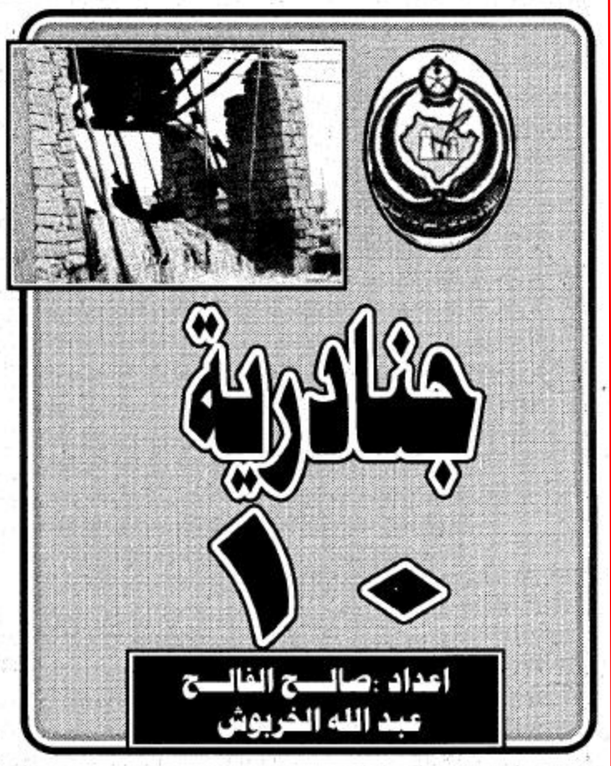

اعداد: صالح الفالح
عبد الله الخربوش

● يعد المهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني سنويا بالجنادرية ملحمة سعودية يتعانق فيها الماضي والحاضر والثقافة والتراث ومؤشرا عميق الدلالة على الاهتمام الكبير بالتقاليد والقيم العربية الاصيلة وربطها بالتكوين الثقافي المعاصر للانسان السعودي.

وستشهد الجنادرية التي تقع شمال شرق الرياض غدا الاربعاء نشاطات المهرجان لمدة اسبوعين يتضمن العديد من الندوات والمحاضرات والامسيات الشعرية بالاضافة الى النشاطات المتنوعة الثقافية منها والفنية والتراثية.

ويعتبر هذا المهرجان هو العاشر بعد تسعة مهرجانات (سبقته) والتي هي امتداد لهذا المهرجان العاشر وكانت ما يلي:

جنادرية (١)

ففي ١٤٠٥/٧/٢هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المهرجان الوطني الاول للتراث والثقافة واستمر حتى ١٤٠٥/٧/١٣هـ.

وقد حقق المهرجان الاول من خلال نشاطاته المتنوعة اهدافه المرسومة في تاكيد الاهتمام بالتراث السعودي وتذكير الاجيال فيه.

وقد اصدر خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين في هذا المهرجان أمرا بأنشاء قرية متكاملة للتراث تضم مجمعا يمثل كل منطقة من مناطق المملكة يشتمل على بيت وسوق تجاري وصناعات ومقتنيات وبضائع قديمة.

جنادرية (٢)

وفي ١٤٠٦/٧/٢هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة واختتم في ١٤٠٦/٧/١٥هـ بعد اسبوعين من البرامج والنشاطات الثقافية والفنية والشعبية شهدها اكثر من نصف مليون زائر.

وفي هذا المهرجان نفذت اللجنة الثقافية عددا من الندوات والمحاضرات والامسيات الشعرية شارك فيها عدد من الادباء العرب وحضرها حشد من المفكرين والكتاب العرب الذين دعاهم الحرس الوطني وبلغ عددهم من داخل المملكة وخارجها اكثر من مائة كاتب ومفكر.

ونفذت اللجنة الفنية برنامجا مكثفا في العروض الشعبية شاركت فيه ثلاث عشرة فرقة شعبية مثلت مختلف مناطق المملكة في حين نفذت لجنة الادب الشعبي برنامجا يوميا مسائيا شارك فيه اكثر من مائتي شاعر.

وقامت لجنة التراث الشعبي بالتنسيق مع اصحاب الحرف القديمة واصحاب المقتنيات والجامعات والهيئات والمؤسسات الحكومية بعرض المهن القديمة والمقتنيات التراثية في سبعة وخمسين دكانا بالاضافة الى اثني عشر معرضا.

جنادرية (٣)

وفي ١٤٠٧/٧/١٨هـ ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز المهرجان الثالث واختتم في ١٤٠٧/٨/٢هـ وفي هذا المهرجان تقرر ان تنظم فيه وعلى مدى السنوات اللاحقة ندوة ثقافية كبرى يشارك فيها كبار المثقفين والمفكرين العرب وتهتم بالتراث الشعبي العربي وكافة تفرعاته وعلاقاته بالفنون الاخرى وتخصص الندوة كل عام موضوعا معينا يقدم فيه الباحثون والمفكرون اوراق عمل ودراسات تخصصية. وكان موضوع الندوة في ذلك المهرجان هو الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقاته بالابداع الفني والفكري.

كما تم في هذا المهرجان اقامة اول جناح للصناعات الوطنية وكذلك اقيمت اول مسابقة للطفل السعودي تهتم بالتراث الشعبي السعودي وجرى اضافة بعض التعديلات والتحسينات على موقعه حيث تمت توسعة السوق الشعبي بمساحة قدرها الفا متر مربع من اجل استيعاب اكبر عدد ممكن من المعارض بالاضافة الى ذلك تم انشاء صالة للنشاطات الثقافية بمساحة الفي متر مربع وكذلك انشاء مطعم لتقديم الاكلات الشعبية وتعريف الزائرين بطريقة اعدادها.

جنادرية (٤)

وفي ١٤٠٨/٧/١٢هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة واستمر لمدة اسبوعين وفيه شاركت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاول مرة في نشاطات المهرجان استجابة لدعوة صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اللجنة العليا.

وعرضت في هذا المهرجان ستون مهنة وحرفة شعبية من اربع وعشرين منطقة من مناطق المملكة .

كما اقيم ثلاثة وعشرون معرضا للجهات والمؤسسات الحكومية قدمت فيه نماذج من تاريخ تلك الجهات وبعض المقتنيات والتحف القديمة كما اقيم في جانب من السوق الشعبي اول معرض للكتاب السعودي شاركت فيه ست عشرة هيئة حكومية واقليمية وكذلك (٢٢) دار نشر سعودية بالاضافة الى مشاركة دولة قطر بعدد من المطبوعات. واقيم امام المنصة ذلك العام مسرح لتقديم بعض العروض في يوم الافتتاح.

كما جرى في المهرجان ولاول مرة عرض في الفروسية قدمه ثلاثة وثمانون خيالا طيلة ايام المهرجان.

جنادرية (٥)

وفي ١٤٠٩/٨/١هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة واختتم في ١٤٠٩/٨/١٥هـ.

وقد حفل هذا المهرجان الذي شهد حضورا جماهيريا قويا بالبرامج والنشاطات المتنوعة الثقافية منها الفنية والتراثية.

واقيم في هذا المهرجان ولاول مرة معرض للوثائق يضم عددا من الوثائق السياسية والاجتماعية والتاريخية تبرز بوضوح بعضا من تاريخ المملكة وكفاح جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله. وشهد المهرجان في جانبه الثقافي ست ندوات وامسيتين شعريتين ومحاضرتين.

ومن جوانب النشاط الثقافي في المهرجان معرض الكتاب الذي زاره حوالي مائة وخمسين الف زائر وشاركت فيه ٣٦ دار نشر و٢٠ هيئة حكومية.

وتنوعت النشاطات الرياضية في المهرجان وتميزت انها ذات طبيعة رياضية قديمة لتحيي الوان التسلية التي كان يقضي بها اجدادنا ايامهم.

واشتملت المنافسات الرياضية على سباق الهجن السنوي الكبير وعلى الالعاب الشعبية وعروض الفروسية التي اداها فرسان الحرس الوطني.

واقيم في المهرجان معرض كبير للفنون يحتوي على لوحات ورسومات للفنانين السعوديين.

جنادرية (٦)

وفي ١٤١٠/٨/٢هـ افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المهرجان الوطني السادس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين واختتم في ١٤١٠/٨/١٧هـ.

وفي حفل هذا المهرجان علاوة على نشاطاته السنوية المعهودة بمزيد من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية لاقت اقبالا جماهيريا كبيرا.

ففي المجال الثقافي كانت الندوة الثقافية الكبرى عن (النص المسرحي) وهي الحلقة الثالثة في سلسلة الندوات التي تقام في المهرجان كل عام حول محور رئيسي هو (الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقته بالابداع الفكري والفني).

وتوجت الندوة في ختام اعمالها باعلان بيان الجنادرية الذي نوه فيه المشاركون من الادباء والمفكرين العرب والمسلمين بما يبذله الحرس الوطني من جهود فاعلة في تطوير الحركة الثقافية.

كما شهد المهرجان في المجال الثقافي خمس ندوات فكرية وامسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء البارزين.

جنادرية (٧)

وفي ١٤١٢/٨/٩هـ افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المهرجان الوطني السابع نيابة عن خادم الحرمين الشريفين واستمر لمدة اسبوعين.

وقد شهد هذا المهرجان العديد من النشاطات الثقافية والفنية والتراثية.

وفي هذا المهرجان بلغ عدد زوار معرض الكتاب اكثر من ثلاثمائة الف زائر وزائرة وخص المهرجان بحضور مسرحي جيد اثبت قدرة المسرح السعودي على التعبير عن قضايا المجتمع وتراثه.

وفي قاعة العروض شاهد الجمهور طوال ايام المهرجان جميع العروض الشعبية المعروفة في المملكة التي قدمتها فرق الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة.

جنادرية (٨)

وفي ١٤١٣/١٠/١٥هـ افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني المهرجان الوطني الثامن للتراث والثقافة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين واستمر لمدة اسبوعين.

وقد توافد في هذا المهرجان الزوار والمهتمون على معارض واجنحة المهرجان في كافة المواقع ففي معرض الوثائق والصور شاهد الزوار العديد من الوثائق النادرة والمخطوطات بالاضافة الى مختلف نشاطات المهرجانات.

وقد قدم في هذا المهرجان على ارض الجنادرية اوبريت وطني سطر كلماته الدكتور غازي القصيبي واداه الفنان محمد عبده بالاشتراك مع الفنان طلال مداح بعنوان (ارض الرسالات والبطولات) وقد صاحبته اشعة الليزر حيث شكلت خلفية من الصور والاشكال التعبيرية التي تترجم الاحداث التي يحتويها الاوبريت.

جنادرية (٩)

وفي ١٤١٤/١٠/١٨هـ افتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني المهرجان الوطني التاسع للتراث والثقافة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين واستمر لمدة اسبوعين.

وقد شهد هذا المهرجان العديد من النشاطات الثقافية والفنية والتراثية.

وضمن النشاط الرياضي اقيم خلال المهرجان سباق بالكراسي للمعوقين.

كما شاهد زوار المهرجان الدياسة والطرق القديمة بواسطة دورات الجمل حول العصارة كما اقيم في هذا المهرجان سباق التحمل الذي ينظمه الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية والسهام بالتعاون مع المهرجان الوطني.

وتأتي هذه الخطوة ضمن تأكيدات المهرجان على ترسيخ رياضة عريقة من تراثنا لزوار وضيوف المهرجان واقيمت ضمن نشاطات الدورة التاسعة للمهرجان مسابقة في قراءة وتجويد وحفظ القرآن الكريم وذلك على مدى اسبوع.

وتأتي هذه المسابقة لتنمية الثقافة الاسلامية التي يحرص عليها المهرجان باعتبارها منطلقا اساسيا لتراث وثقافة بلادنا الاسلامية.

جنادرية ١٠ ستحفل بالكثير من البرامج والانشطة الجديدة

○ اكد الدكتور عبدالرحمن السبيت في تصريح للجزيرة وكيل الحرس الوطني للشئون الفنية ورئيس اللجنة العامة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة في تصريح صحفي ان المهرجان قد حقق الكثير من الانجازات على الصعيد الثقافي والفكري اضافة الى ربطه بين الماضي والحاضر ومزجه للأصالة مع المعاصرة.

وذكر ان المهرجان وفي عمره (العاشر) هذا العام قد حقق الكثير على الخارطة العربية والدولية ثقافيا وتاريخيا ومنذ ان بدأ قبل عشر سنوات وهو يتطور ويتنامى بشكل دائم ومستمر في ظل اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله اضافة الى المتابعة المستمرة والحرص الدائم من قبل سمو نائب الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة وذلك مما ادى لنجاح المهرجان بعد الله عز وجل وتوفيقه.

واثنى د. السبيت على مشاركات القطاعات والمؤسسات الحكومية الى جانب الحرس الوطني في هذا المهرجان وقال بانها تعتبر مشاركة ايجابية وهادفة ولاسيما انها مستوحاة من الماضي العريق وحاضر الانسان السعودي المجيد وتنميته الادارية والفكرية المتطورة في العصر الحديث مع التذكير ان هذه المشاركات جاءت متميزة خلال الاعوام السابقة وهذا العام.

واشار الى ان جنادرية (١٠) تحفل بالكثير الكثير من البرامج والانشطة الجديدة على مستوى نشاطاته المختلفة من ندوات فكرية وامسيات شعرية وعروض فنية وشعبية ومسرحية وفلكلورية وحرف ومقتنيات تقليدية تاريخية عريقة وقال ان من ابرز الفوائد والمكتسبات التي نجنيها من هذه التظاهرة الثقافية الكبرى تأصيل روح التآلف والوحدة والاخاء والولاء من خلال جمعهم في مناسبة وطنية جمعت بين الاصالة والمعاصرة وشكلت بوتقة لمختلف حضارات العالم وثقافاتها واستنادها على تعاليمنا السمحاء وتقاليدنا الموروثة العظيمة .

وقال الدكتور السبيت ان هناك الكثير من المشاريع الجديدة التي اقيمت لجنادرية (١٠) منها صالة العروض الجديدة والمغطاة والتي تتسع لاكثر من (١٨) الف متفرج اضافة الى بوابات ومداخل رئيسية للمهرجان وكذلك العديد من الانشاءات والتجهيزات والوحدات الخدمية داخل موقع الجنادرية والساحات والميادين بين المرافق والانشطة المختلفة.

وذكر ان هناك العديد من الاصدارات والكتب الثقافية والفنية والتراثية التي حظي المهرجان الوطني للتراث والثقافة بنشرها اضافة الى الكتب التوثيقية والمؤلفات الاخرى التي اضطلع بها مع بعض المؤسسات التعليمية والباحثين من ضمن اصدارات المهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة دليل المهرجان العاشر ودليل سباق الهجن ودليل ندوات ومحاضرات المهرجان وكتاب نشاطات المهرجان التاسع وكتاب الحرف اليدوية في المملكة وكتاب التراث الجغرافي وكتاب اوبريت دولة ورجال وغير ذلك من النشرات المختلفة.

من اهداف المهرجان التأكيد على اهمية التراث واحيائه بشتى الوسائل

○ قال المهندس خالد بن عبدالعزيز الطياش مدير عام منشآت المهرجان في تصريح للجزيرة: ان احد اهم اهداف المهرجان الوطني للتراث والثقافة هو التأكيد على اهمية التراث والعمل بكل جهد على احيائه بشتى الوسائل والتصدي للمحاولات التي تستهدف التقليل من شأنه.. وكما نعلم ان التراث هو جهود اسلافنا في شتى ميادين المعرفة ولابد من ربط حاضر هذه الامة العريق بماضيها المجيد. فالثقافة هي المدخل الى الحضارة. والفنون هي التعبير الواقعي الملموس عن الحضارة واحدى السمات الرئيسية لها. والعمارة هي فن من الفنون ومن هذا المنطلق فاننا في المهرجان الوطني للتراث والثقافة قد وضعنا استراتيجية ابتدأت مع المراحل الاولى لدراسة وتصميم منشآت المهرجان. وفق منظور واحد وضمن اطار احياء وابراز التراث فكانت معايير تصميم وانشاء تلك المباني مستمدة من الطرز المعمارية في المملكة العربية السعودية بمختلف اقاليمها، حيث ان مباني المملكة التقليدية تزخر بالعديد من العناصر المعمارية الجميلة والتي همشها المجتمع بنشوة الحداثة والتطوير فكان المهرجان هو الاداة التي من خلالها نحاول ابراز تلك الطرز المعمارية.

وبين بان مباني المهرجان تؤدي هدفين الهدف الاول هو الوظيفة التي انشىء المبنى من اجلها والهدف الثاني هو ابراز عنصر معماري معين من خلال شكل المبنى. فمن خلال مباني المهرجان المختلفة تم ابراز عناصر معمارية كثيرة مثل الخيمة ويظهر ذلك في مباني استراحات كبار الضيوف ومبنى المنصة الرئيسية ومبنى صالة الطعام الرئيسية والمسجد حيث تمت معالجة اسقف تلك المباني بشكل يماثل الى حد كبير شكل الخيمة ولونها، كما تم ابراز العناصر المعمارية التقليدية في البيت النجدي القديم من خلال مبنى الادارة واجنحة ضيوف المهرجان فظهر لدينا شكل الفناء الداخلي والرواق والفتحات المثلثة والزخارف الجمالية على حوائط المباني واشكال الابواب والشبابيك. كما روعي في مواد التشطيب النهائية ان تكون مماثلة لشكل الطين ولونه. وتم ابراز الطراز المعماري التقليدي لمنطقة الحجاز في مبنى مطعم المشاركين حيث يظهر ذلك في لون المبنى وتغطية فتحات الشبابيك فيه بالمشربيات الخشبية المزخرفة والتي تعتبر سمة المباني في الحجاز. كما عبرت مبان مشاركة منطقة عسير بصورة مباشرة عن الطراز المعماري التقليدي للمنطقة الجنوبية من خلال عدد من المباني المتباينة والتي تمثل بيوت واسواق وابراج تلك المنطقة والتي تم ابراز العناصر المعمارية الجميلة شكلا ولونا حتى ان بعض المواد المستخدمة في التشطيب النهائي لتلك المباني قد تم احضارها من منطقة عسير ودخلت في بناء المشروع مما اعطاه قربا اكثر من طبيعة ونوعية المباني التقليدية.

كما ان متابعة سيدي صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المتميزة لكل امور المهرجان منذ انطلاقته الاولى لها دور كبير في بروز المهرجان ككل واحتلاله مكانه الكبير ضمن الاحداث الثقافية الدولية. ويبقى دور العاملين في المهرجان بمختلف فئاتهم خلية نحل لا تهدأ كل في مجاله للوصول الى الامتياز في كل ما يقدم بتوجيه ومتابعة لكل تفاصيل العمل من قبل سعادة الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشئون الفنية ودوره الكبير في النقلة النوعية والتطويرية التي يشهدها المهرجان في شتى جوانبه والتي ظهر من خلال فعاليات وانشطة المهرجان المختلفة.

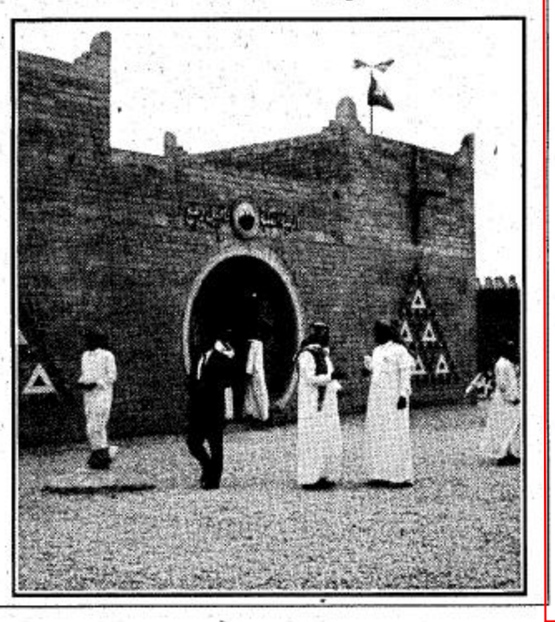

قصة كفاح.. ومسيرة بطل في الجنادرية

○ كالعادة تشارك دارة الملك عبدالعزيز بالرياض في فعاليات المهرجان الوطني (العاشر) للتراث والثقافة بالجنادرية لهذا العام حيث خصصت جناحا مميزا لها ضمن اجنحة القطاعات والهيئات الحكومية المشاركة في المهرجان.. ويتم من خلال جناح الدارة ابراز المسيرة الخالدة وقصة الكفاح للملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - موحد كيان هذا الوطن الغالي.. وذلك من خلال العديد من الصور الفوتوغرافية التي تحكي مسيرة الكفاح. كما يتم من خلال الجناح عرض بعض المقتنيات النادرة للملك عبدالعزيز التي كان يستخدمها مثل المصحف الشريف والساعة اليدوية وغير ذلك من المقتنيات الاخرى التاريخية والنادرة جدا ليطلع ويتعرف الزوار عليها خلال زيارتهم للجناح اثناء افتتاح فعاليات جنادرية ١٠ كما يوجد بجناح الدارة عدد من الموظفين المسئولين والمشرفين ليتولوا مهمة الاجابة والرد على الاستفسارات التي ترد من الزوار فيما يتعلق بتاريخ وسيرة الملك عبدالعزيز العظيمة وتوزيع بعض الكتيبات والمطويات التي تعرف بالدارة الذي تضطلع به في حفظ وتوثيق التاريخ وبكل ما يتعلق بالملك.ع